٣ ـ سلاح المدفعية والاسلحة الاخرى : وقد لقي سلاح المدفعية الاسرائيلي اهتماما متزايدا عقب حرب ٧٣ ، التي كشفت عن خطورة الاعتماد على الطيران كمدفعية جوية في مساندة المدرعات والمشاة في الميدان ، نظرا لتطور الدفاع الجوي العربي ونجاحه ، الى حد كبير ، في عزل ثنائي « الطائرة ـ الدبابة » عن بعضها البعض في كثير من الحالات ٠ ولذلك عمدت قيادة الجيش الاسرائيلي على تطوير سلاح المدفعية ، كما ونوعا وتنظيما وتدريبا وتجهيزا بالمعدات والذخيرة ، وشكل ذلك التطوير احد اسباب زيادة عدد افراد الجيش ، فقد ارتفع عدد المدافع ذاتية الحركة من نحو ٤٠٠ مدفع الى ٧٠٠ مدفع ، وعدد المدافع المقطورة من نحو ٢٥٠ مدفعا الى حوالي ٥٠٠ مدفع ، وعدد الهاونات الثقيلة عيار ١٢٠ مم و ١٦٠ مم من نحو ٥٥٠ مدفعا الى حوالي ١٠٠٠ مدفع ، (٢٨) فضلا عن راجمات الصواريخ ، ومئات من المدافع م/د و م/ط ٠ اي ان اجمالي مدافع الميدان والهاوتزر والهاونات الثقيلة قد ارتفع عددها من نحو ١٢٠٠ قطعة في العام ٧٣ الى حوالى ٢٢٠٠ قطعة في العام ٧٧ ـ ٧٨ (عدا راجمات الصواريخ غير المعروف عددها لان معظمها من غنائم حرب ٦٧) ، اي بنسبة نحو ٣ر٨٣٪ ، وانعكس ذلك النمو الكبير في عدد قطع المدفعية على عدد تشكيلات المدفعية المستقلة عن الالوية والوحدات الاخرى ، اذ ارتفع عدد الوية المدفعية من ٣ الوية عام ٧٣ الى ٩ الوية عام ١٩٧٧ ٠

وفي الوقت نفسه دخلت على سلاح المدفعية انواع جديدة من الاسلحة مثل الطراز المعدل من المدفع « م ـ ١٠٩ » عيار ١٥٥ مم ذاتي الحركة ذي السبطانة الطويلة والمدى الابعد من النوع الاصلي (وهو مدفع اميركي زود به الجيش الاسرائيلي عقب حرب ٧٣ وظهرت صور له في عدوان جنوب لبنان عام ٧٨) ، ومثل صواريخ ارض ـ ارض من طراز « لانس » المتوسطة المدى (نحو ١١٠ كلم) ، والتي يوجد منها حاليا نحو ١٠٩ صواريخ ، فضلا عن احتمال زيادتها حتى ٤٠٠ صاروخ موزعة على ٤ كتائب صواريخ حتى العام ١٩٨٠ (٢٩) ، وقد يتم تزويدها برؤوس حربية « عنقودية » من طراز « اكس م ـ ٢٥١ (٣٠) » ، ويمكن تسليحها برؤوس نووية عند الضرورة ٠ وفي الوقت ذاته طورت اسلحة الدفاع المضاد للطائرات في السلاح المذكور ، فأدخلت ضمنها مدافع « فولكان » الرشاشة سداسية السبطانة والموجهة بالرادار (المقابل الاميركي للرشاش الرباعي « شيلكا » الموجه بالرادار الذي اثبت فاعليته في حرب ٧٣) ، وصواريخ « تشاباارال » المضادة للطائرات الموجهة بالاشعة تحت الحمراء والقصيرة المدى ، وصواريخ ، « ردآي » التي تطلق من فوق الكتف ضد الطائرات ، وكلها اسلحة لتطوير الدفاع الميداني م/ط ، جرى الحصول عليها من الولايات المتحدة الاميركية بعد ان ثبتت فاعلية رشاشات « شيلكا » وصواريخ « سام ٧ » في حرب ٧٣ كما حصل الدفاع الجوي على